

المؤتمر العلمي الأول للباحثين في القرآن الكريم وعلومه في موضوع

جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم وعلومه

فاس، ١٠-١٢ جمادى الأولى ١٤٣٢ / ١٤-١٥ أبريل ٢٠١١

تعقيب على بحث د. الطيب الوزاني بعنوان «جهود الأمة في خدمة القرآن الكريم
من خلال مفهوم السنن الإلهية في التاريخ والاجتماع البشريين»

د. محمد بريس

خبير في الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية والتخطيط التنموي

عرض للأفكار الرئيسية للبحث





تصرف وسلوك
ارتقى إلى أن يصبح
عادة مستقرة وثابتة
ومطرودة بمثابة
سيرة ونهج وطريق

أصناف الدلالة للسنة

التوالي والتتابع
والاطراد والدوام
وعدم التخلف

حسن التدبير
والهداية والإرشاد
وتنظيم الأمور
(الطريقة والتشريع
والاستقامة)



سنن الله

أنواع
السنن

سنن
القوم

سنن
الرسل



طريقتهم التي كانوا ينهجونها
في طاعة الله وامتثال أمره

سنة
الرسول

سيرتهم التي كانوا
يسيرونها وفق شريعة الله
التي أوحى لهم بها

وقائع الله في من خلا
قبل من الأمم

سنة القوم
السابقين

طريقتهم التي سنها
الله في إهلاكهم

القرآن الكريم

المصادر
والمطالعة
والموارد

التاريخ والمجتمع
البشري

السنة النبوية

هل كان اهتمام الأمة
بالسنن الربانية واحدا
وبنفس الوثيرة أم خضع
للتدرج والتطور؟

بماذا تميزت المرحلة
المعاصرة؟

مسيرة جهود العلماء
في خدمة القرآن
الكريم من خلال
السنن الإلهية

ما الفرق بين مرحلة
السابقين ومرحلة
المتأخرين؟ بل ما الفرق
بين كل مرحلة تاريخية؟

ما الذي أضافه
المعاصرون؟



**الطريقة والنهج
والمحجة والمسلك**

**تتشرك
التعاريف في
الدلالة على**

**العادة المؤلفة والمتبعة
التي لا يحيد عنها
صاحبها بل يلازمها**

**النظام والقوانين التي
تحكم حركة الشيء
ويسير وفقها**







التبصر بكيفية
السلوك الصحيح في
الحياة

معرفة الدين

أهمية السنن
ووظائفها ووجه
الحكمة منها

جانب الدفع

جانب الجلب

تجاوز مشكلات الفكر
الإسلامي في الإرجاء، نفي
السببية، التواكل، نفي
مسؤولية الإنسان، القول
بالصدفة، نفي القدر

تحقيق جملة فوائد، وجلب
عدد من المصالح العلمية
وعملية

وظائف الجانب العلمي

مجال العلوم الإنسانية

- علوم التدبير.
- تنظيم الاجتماع البشري.
- التفقه في جلب المصالح ودرء المفاسد.
- تأسيس فقه السنن البشرية.
- التخلص من عقدة الغرب وغزوه الفكري.

مجال العلوم الكونية

- تسخير الكون فيما يساعد الإنسان على الاستخلاف في الأرض.
- البحث العلمي في السنن.
- اكتشاف جوانب من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.
- تقوية جانب التدين والإيمان عن بيئة وعلم.
- الإسهام في نشر الدعوة الإسلامية وتوسيع أفقها.

المجال العلمي العام

وظائف المجال العلمي العام

- تأهيل العنصر البشري وتنمية المواهب والقدرات.
- الكشف عن قوانين العمل والفعل والكشف عن الطاقة البشرية .
- التعرف على تجارب السابقين.
- تجديد الدين والتدين.
- ترشيد العمل الدعوي.
- تجديد التعامل مع الواقع.
- الوعي بالانتماء الحضاري.
- تنشيط حركة البحث في إمكانية بعث الأمة.

الوظائف العامة

- تقوية الإيمان وترسيخ العقيدة.
- تثبيت دعائم الإيمان بالله واليوم الآخر.
- إخراج المسلم من العبثية.
- تأهيله للخلافة والإعمار.
- تنشئة الإنسان الصالح المصلح.
- تحقيق الشهود الحضاري.

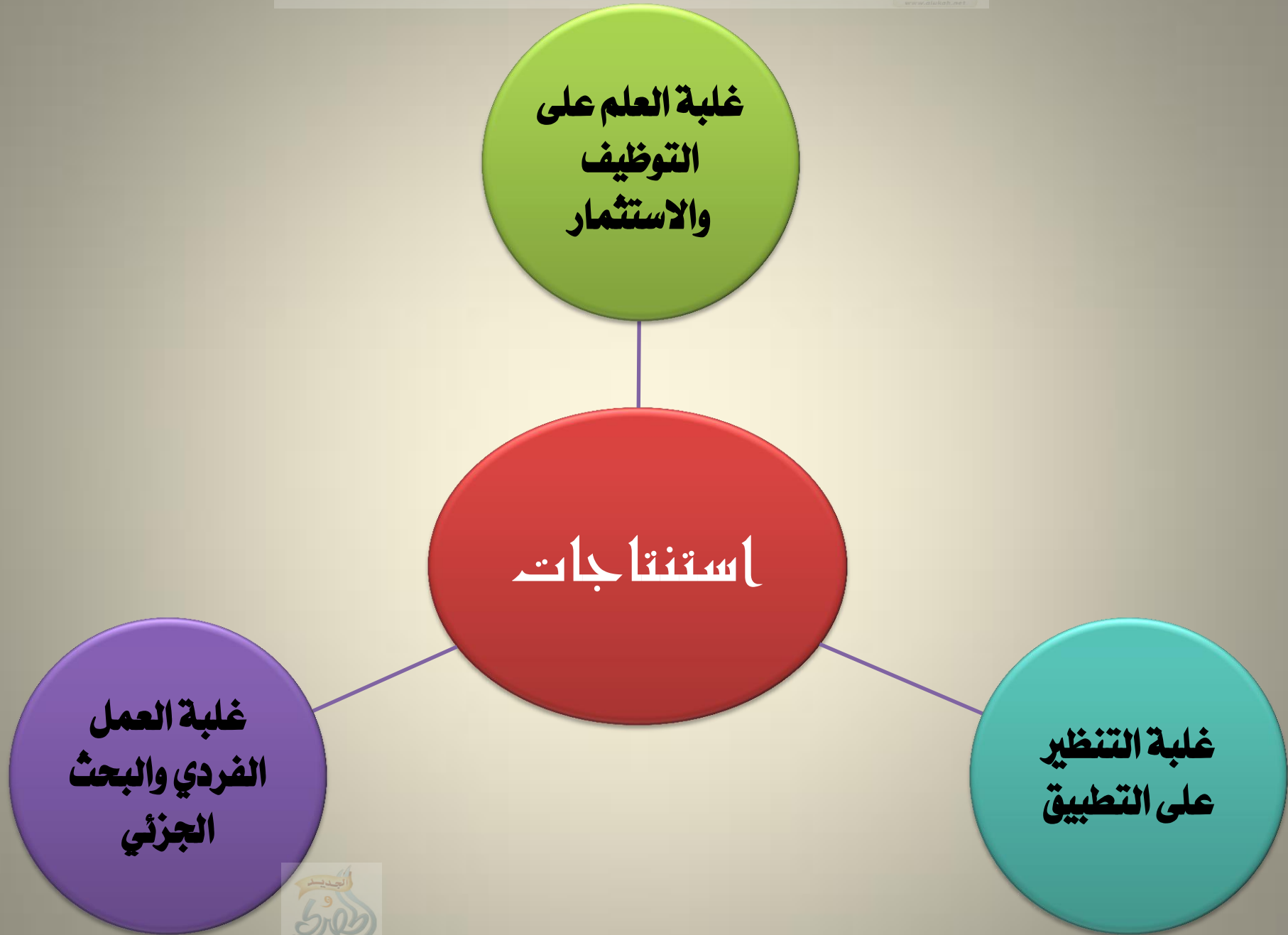
سنن في إحياء الأمم
وهلاكها

نماذج من السنن
الإلهية في القرآن
الكريم

سنن التدافع بين الحق
والباطل

سنن في الهداية
والضلال والابتلاء
والتمحيص







إضافات المعقب

حكمة السنن

سُنَّةُ اللَّهِ الَّتِي قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلُ وَلَنْ
تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ
تَبْدِيلًا

سُنَّةُ اللَّهِ

سُنَّةُ اللَّهِ فِي
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ
قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ
لِسُنَّةِ اللَّهِ
تَبْدِيلًا

سُنَّةُ اللَّهِ فِي الَّذِينَ
خَلَوْا مِنْ قَبْلُ
وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ
قَدْرًا مَقْدُورًا

نماذج من السنن الإلهية في الكون والخلق









اتجاهات قطعية

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي مَرِيَّةٍ مِّنْهُ
حَتَّى تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ
بَغْتَةً أَوْ يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ

لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ
الَّذِي بَنَوْا رِيبَةً فِي
قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ تَقَطَّعَ
قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

ولا يزال

وَلَا يَزَالُونَ
يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّى
يَرُدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ
إِنْ اسْتَطَاعُوا

وَلَا يَزَالُونَ
مُخْتَلِفِينَ إِلَّا مَن
رَّحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ
خَلَقَهُمْ

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا
قَارَعَةٌ أَوْ تَخُلُّ قَرِيبًا
مِّن دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ
وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

ولن يتمنوه أبدا بما
قدمت أيديهم والله
عليهم بالظالمين

ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى حتى تتبع
ملتهم

ولن تغني عنكم فتكم
شيئا ولو كثرت وأن الله
مع المؤمنين

ويستعجلونك بالعذاب
ولن يخلف الله وعده

ولن يؤخر الله نفسا إذا
جاء أجلها والله خبير بما
تعملون

هل ينظرون إلا سنت الأولين
فلن تجد لسنة الله تبديلا
ولن تجد لسنة الله
تحويلا

ولن تستطيعوا أن تعدلوا
بين النساء ولو حرصتم

ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلا

واقل ما أوحى إليك من كتاب
ربك لا مبدل لكلماته ولن
تجد من دونه ملتحدا

ولا تمش في الأرض مريحا
إنك لن تخرق الأرض ولن
تبلغ الجبال طولا

ولن

ثلاثة مجالات لا يكون العمل فيها إلا ضد من صاغه :
المكر السيء، والبغي، والنكث

ولا يحيق المكر
السيئ إلا بأهله

فمن نكث
فإنما ينكث
على نفسه

يا أيها الناس
إنما بغيتكم
على أنفسكم

نماذج من سنن الأمثال ودروسها الحضارية



أبكم

لا يقدر على
شيء

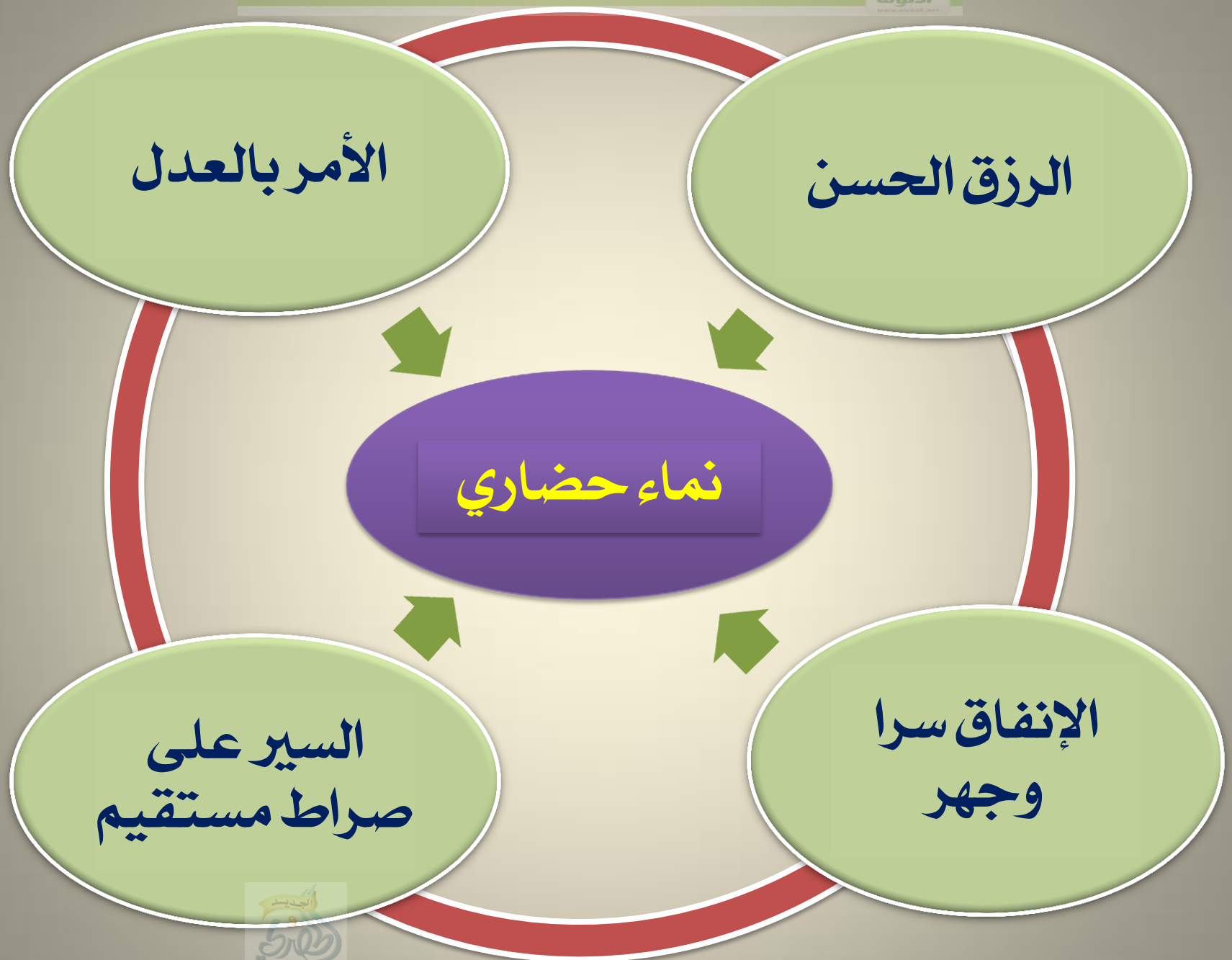
وهو كل على
مولاه

أينما يوجهه لا
يأتي بخير

المثل الثاني

يأمر بالعدل

وهو على صراط
مستقيم





سبيل الوعي السنتني

الأبصار

السمع



الأفئدة

إرادة وحزم

طموحات ورغبات

إقدام وعزم

عوائق وعقبات

منجزات ومكتسبات

تجديد وتطوير

استزادة وتوسع

إرساء وضبط الميزان

تدبر وتحكيم القرآن



إدراك ووعي بالسنن

نهج وعمل وفق السنن

**المسنويات
الاستراتيجية
للقدرة والفعل**

1 أن تستطيع الفعل

1

2 أن تستطيع الامتناع عن الفعل

2

3 أن تستطيع دفع غيرك للفعل

3

4 أن تستطيع منع غيرك من الفعل

4

ملاحظة : الامتناع يكون كليا، أما الحزم فعلى مستوى الجهد، والعزم على قدر الاستطاعة



مواجهة

تعبئة



مراجعة

وفرة مال

حكيم رجال



حسن إنزال

أولوية تشجيع
النمو والتوسع

• استراتيجية الإقدام والاقتحام

أولوية العمل على
التطوير والتحسين

• استراتيجية التحسين والتعبئة

أولوية ضمان
الثبات والاستقرار

• استراتيجية الصمود والثبات

أولوية الحذر من
الضمرور والانكماش

• استراتيجية الاستنفار وإعادة الانتشار

سبيل الإدراك السننّي

الفهم بالكلمة

بالعلم
بالمعرفة
بالخبرة
بالتربية
بالمثابرة



الفهم
بالتدافع
والعزاحة

بالدفع
بالخضر
بالإكراه
بالعنف



الفهم عبر دروس الغراب

حين استعصاء
الفهم، وتنامى الحيرة
من سوءة قتل
الكنات، تنتقل
الأسناكية إلى
الغراب



كروس خاكة وغربان متخككة

غراب العولمة
غراب الديمقراطية
غراب حقوق الإنسان
غراب حقوق المرأة
غراب الإرهاب
غراب التسامح
غراب الحرية الدينية

الفهم باللكمة

بالفتنة
بالأزمة
بالصدمة
بالكارثة
بالنكسة

